

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح صحيح البخاري | كتاب الزكاة (2/01)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا محمد المسمى قال حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني غيسى - 00:00:00
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول لا حسد إلا في اثنين رجلاً باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله - 00:01:20

واصحابه ومن ولاده ما بعد فهذا الباب عليه الإمام البخاري رحمه الله بقوله باب انفاق المال في حقه وهذا فيه الترغيب على ان ينفق المال في وجهته الصحيحة. وجهاه الصحيح هي اولاً - 00:01:50

الواجبات ثم المستحبات ثم المباحات وان من اعظم الواجبات فرائض الله عز وجل ومنها الزكاة وهذا مناسبة سوق الحديث في كتاب الزكاة ان من انفاق المال في حقه ماذا؟ انفاقه في آن نفقة الواجبة وهي الزكاة. ومن النفقة - 00:02:10
الواجب ايضاً نفقة الانسان على نفسه اولاً ثم على زوجته ثانياً ثم على ولده ثالثاً ثم على والديه رابعاً. وتأملوا كيف قدمت النفقة على على الزوجة على النفقة على الوالدين. مع ان الزوج - 00:02:40

اقل من الوالدين حظا في الميراث. وكذلك في الحقوق. وتقديم النفقة على الزوجة على نفقة الوالدين ان الزوجة ملکها بكلمة الله. ومن حقوقها عليه ان ينفق عليها. اما الوالدان فقد يكون لهم اولاد غيره. فيتحاصلون في هذه النفقة. ولهذا قدم الفقهاء نفقة - 00:03:00

الزوجة على نفقة الاولاد اذ بسببها يحصل الاولاد وعلى نفقة الوالدين. ومن النفقات المستحبة ايضاً ما زاد على النفقة الواجبة
كتوسيتها على اهله وعياله فانها نفقة مستحبة ومن النفقة المستحبة ايضاً اه مساعدة المعسرين. في اه اعسارهم - 00:03:30
او التخفيف عنهم. من النفقة الواجبة قضاء الديون ايضاً. ولهذا تقدم يقدر قضاء الدين على تقسيم النيرة من النفقة المستحبة
ايضاً مساعدته لاقاربه وصلته اي نوع الثالث النفقة المباحة. وهي كثيرة ويدخل في النفقة المباحة كثيراً مما ومن كما - 00:04:00
الناس في متاعهم ولباسهم ومراكبهم فانها نفقة مباحة. هناك نفقة مكرورة ونفقة محمرة المحمرة والعياذ بالله كنفقة الربا او
النفقة في الحصول على الحرام مطعم او شهوة او ملباً او مشرياً. النفقة المكرورة هي النفقة المشتبهة. فانها مكرورة - 00:04:30
وذكر الحديث ابن مسعود ان النبي قال لا حسد إلا في اثنين لا غبطة فإن الحسد هما هنا هو رجل أتاه الله مالا فسلطه على
هلكته بالحق. ومن هلكته في الحق اخراج الزكاة الواجبة - 00:05:00

ومن هلكته بالحق النفقات الواجبة والمستحبة. ولهذا لو انفق ما له كله في سبيل الله لكان هذا مشروعًا ما لم يقصد منه حرمان الورثة
فعندئذ الشريعة مانعة من ذلك. قال ورجل أتاه الله - 00:05:20

اي علمًا فان المراد بالحكمة هنا العلم. لأن الله سمي كلًا به علمًا وهو الحكمة. الرحمن علم القرآن قال جل وعلا فمن جاء باية آل عمران
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم. القرآن علم - 00:05:40

وهو حكمة. قال الله جل وعلا يؤتي الحكمة من يشاء من اوتى الحكمة فقد اوتى خيراً كثيرة. ورجل اتى الله حكمة فهو يقضى بها
ويعلمها. يقضي بعلمه اي ويعلم هذه الحكمة التي تعلمها. وهذا من جوامع كلم النبي عليه الصلاة - 00:06:00

الصلوة والسلام في هذا الحديث نعم. الزوجة والوالد اذا لم يؤدي الى تقصيره في حقه فان هذا مشروع. ولعلك تقول ما ادعى على مشروعية ذلك. يعني مشروعيته ان ابا بكر رضي الله عنه جاعني النبي عليه الصلاة والسلام بجيش العسرة بماله كله في سبيل الله
قال ما تركت لاهلك - 00:06:20

قال اتركت لهم الله ورسوله. فاقرره النبي على ذلك عليه الصلاة والسلام ودل على مشروعية هذا. اما اذا انفق ما كله وقف او صدقة ليحرم الورثة فهذا الشريعة تمنع منه. فان آآ الشريعة تعامله - 00:06:50

بنقيض قصده وعاجل محظوره قبل اوانه يعاقب فيه بحرمانه. اي نعم ولهذا الفقهاء يذكرون التصرفات في مرض المخوف. انها تصرفات غير مأذون بها. بمرض ليحجب او يمنع احدا من من ارثه. اي نعم. قال رحمة الله - 00:07:10

نعم قال رحمة الله والله هذان بابان لم يترجم اليهما البخاري حديثا وانما اكتفى بالآيات. وهذا سيذكر كثيرا في صحيح البخاري خصوصا في هذا الكتاب في كتاب الزكاة انه يبوب ابوابا ولا يجعل تحتها احاديث. وذلك لانه لم يثبت عند - 00:07:40

بشرطه حديث يناسب هذا الباب. او انه اكتفى بالاخذ من اين؟ مما جاء في القرآن الرياء في الصدقة ترجم عليه بقول الله جل وعلا في اواخر البقرة يا ايها الذين امنوا لا بطلوا صدقات - 00:09:00

بالمثل والاذى كالذي ينفق ما له رئة الناس. هذا الشاهد. الذي ينفق ما له رئاء الناس. هذا الشاهد من في هذا الموضع انه لما انفق ما له الناس هو كمن ابطل آآ ابطل صدقته بالمثل يمن بها على الناس - 00:09:20

وبالاذى يؤذى بها غيرك. وقد جاء في الحديث ان هذا مثل ضربه الله لاعمال الكفار يوم القيمة لا يقدرون على شيء مما كسبوا. مثل المطر اذا نزل على الصفة الصافية نقيا فان لم يفسدها وابل فطلق. يعني ان هذا المطر تحصله من هذه الصفات - 00:09:40

من الحصاة الصافية اما مطر يشرب او انه قل ينفع به كذلك هذا الذي يحصل من هذا المؤمن. والمطر هو الوابل الشديد. والطل هو الندى والرذاذ والرطوبة قال باب لا يقبل الله صدقة من غلو. ولا يقبل الله من كسب ولا يقبل الا من كسب طيب. اي ان - 00:10:10 الله لا يقول الصدقة من غلو من سرقة. واصل الغلو الاخذ من بيت مال المسلمين. انسان يسرق ويتصدق هل يؤجر على ذلك؟ ما يؤجر. لا تسرق ولا تصدق. كذلك ما يتعلق بالزانية انها تتصدق من كد فردها - 00:10:40

فهذا لا ينفعها وهذا من الكسب الخبيث. جاء في الحديث ان الكسب الخفية الخبيث هو ثلاثة حلوان الكاهن ومهر البغي وايس؟ وثمن القلب. ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي كلها كسب - 00:11:00

لا يقول الله جل وعلا من الكسب الا ما كان طيبا. والدليل قول معروف ومغفرة خير من صدقة اذى والله غني حليم. وقد جاء في الحديث ليس على شرط البخاري وانما عند اهل السنن. ان النبي صلى الله - 00:11:20

قال في حديث ابي الملوك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول الله صدقة من غلو ولا صلاة بغير ظهور نعم واتوا الزكاة حدثنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعمل تمرة - 00:11:40

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه ابي هريرة كأن البخاري رحمة الله في هذا الحديث اجمل التراجم الثلاث في مدلول هذا الحديث. فانه في الاولى والثانية والثالثة كلها ترجم عليها بآيات البقرة. ترجم قال باب - 00:12:40

من كسب طيب من كسب يعني مكسب طيب. فان الكسب هنا بمعنى مكسب ما يكسبه الانسان. من كسب طيب من اي لا شبهة فيه ولا حرمة. لا ان يكون كسبا محرا كما ذكرنا امثاله ولا يكون فيه شبهة الحرام - 00:13:40

لان الله طيب لا يقبل الا طيبا. لقول الله جل وعلا ويربي الصدقات. يربيها ان ينميهما سبحانه ويتقبلها. والله لا احب كل خير. ثم ذكر الحديث عند ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي قال من تصدق بعدلي تمرة من كسب طيب - 00:14:00

تمرة كبيرة ولا صغيرة؟ تمرة انواع. الحلوي كبارها؟ ورزizi كبار. وبعض التمر صغار لما نكرت التمرة شملت هذا وهذا. فيشمل ادنى تمرة. من تصدق بعد تمرة اي بما يساويها لكن من كسب طيب. ولا يقبل الله الا الطيب. فان الله يتقبلها بيمينه. وهذا من - 00:14:20 سبحانه عبده انه يقبل صدقته بيمينه ثم يربيها لصاحبها يربيها يعني ينميهما فان اصل تربية النعم خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها. وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ثم يربيها لصاحبها كما يربى احدكم فلوه. الفلو هو صغير الفرس. حتى تكون مثل الجبل

يعني رب الشيء الصغير وينميه الى ان يكون شيئاً عظيماً. هذا اذا كانت الصدقة من مال طيب لا شبهة فيه ولا حرمة. طيب اذا كانت الصدقة من مال حرام فان الله لا يتقبلها - 00:15:20

سواء صدقة من النافلة او زكاة او اداء لواجب فان الله لا يتقبله. ولهذا اشترطوا في الحج ان يكون من نفقة طيبة. لهذا قالوا من حج في مال اصله سحت. فما حج ولكن حجت العير. اذا تصدق - 00:15:40

بصدقة مشبوهة فهذا بحسب نيته وبحسب عمله. متى يكون التصدق بالصدقة المحرمة مقبولاً عند الله. ها يا حال متى يكون الصدقة بالصدقة المحرمة مقبولاً عند الله اذا ما علمتنا يعلمنا وليد. ها؟ اذا كان لا - 00:16:00

لا المضطر يتصدق؟ المال حرام متى تكون الصدقة به مقبولة عند الله؟ عندنا حديث لا يقبل الله الا الا الطيب لا لا اذا كان كافر واسلم وقد اخذ اموال الناس تصدق بها ولا يرجعها عليهم. ايه - 00:16:40

كان ابو ذهب مثلاً اذا كان على جهة التخلص فيؤجر على تخلصه انسان امواله من كسب حرام الربا من سرق من هابة فيتخلص منها تخلصه منها مقبول عند الله عز وجل. ما لم يكن مالا معينا - 00:17:20

فانه يرجعه اليه. ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه. وهذا في اثبات اليدي له سبحانه وتعالى وانه يتناول بها ما فيه اكرام عبده. ثم يربيها لصاحب هذه الصدقة كما يربى احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل. دل على ان الله عز وجل يربى الصدقات عنده سبحانه وتعالى - 00:17:40

كما قال ويرضي الصدقات ايربيها وينميتها حتى تكون الصدقة عظيمة. والمؤمن في ظل صدقته يوم القيمة وعظم الصدقة له جهتان. الجهة الاولى في صدقه مع الله. في نيته اخلاصه وقصده فانه ان كان في قصده ينوي بهذا القرية المتمحض بها الى الله فهذا هو اعظم هذه الجهات - 00:18:10

الثانية في ذات الصدقة. ان تكون على محتاج وان تكون في زمن حاجة ولهذا لما تصدق الرجل في دعوة النبي عليه الصلاة والسلام في زمن الحاجة قال من سن في الاسلام سنة حسنة - 00:18:40

كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة من غير ان ينقص من اجرهم شيئاً. وليس الصدقة يا اخواني مردتها الى كثرة ما ينفق وانما الى كيف هذا الذي ينفقه وما نسبته اليه؟ مثاله انسان راسم - 00:19:00

عشرة الاف تصدق بخمسة افضل او من كان رأس ماله مليون فتصدق بخمسين الفا لا شك ان الخمسين الف اضعاف الخمسة عشرة اضعاف ايهما اعظم؟ من تصدق بخمسة الاف لان تصدق بنصف ماله - 00:19:20

طيب الثالث تصدق بكم؟ واحد على عشرين من ماله. ولهذا الصدقة ليس العبرة بكثرتها وانما العبرة هذين الامرین فيهما مراعاة التوحيد والاخلاص. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام يتصدق بعدل الثمرة. اي بما يساويها - 00:19:40

من طعام او من مثلها فان الله يتقبلها له. وقال في الحديث الآخر فاتقوا النار ولو بشق او بشق تمرة كما قاله عليه الصلاة والسلام. نعم. اذا كان واحد عليه دين. فهل يسأل افضل - 00:20:00

الانسان عليه دين وهل يسارع في سداد الدين ولا يسارع بالصدقة؟ لا يبادر الى الدين لان اداء الدين من الواجبات والصدقة من المستحبات لا يقدم مستحب على واجب. لا يقدم المستحب على واجب - 00:20:20

الا اذا كان الدين منجماً. اقساط فاذا وفي القسط الذي عليه لا يأس ان يتصدق. نعم ايه ها اخر الحتشي وكل ما سمعناه كان رحمه الله يأكل الكلام اكلها ولا يسمى بالله عند اوله. هذا خلوه ينشد عن روحه - 00:20:40

نعم قال رحمه الله الصدقة حدثنا قال سمعت يقول الله اكبر. باب الصدقة قبل الرد اي قبل ان ترد عليه ولا وخذوا منه والصدقة بالنية تبلغ قبل الفعل. واجرها يتم بقبولها - 00:21:20

باخذه. اما عند الله فبمجرد النية سبحانه عنده سبحانه وتعالى بمجرد نية العبد بالصدقة يؤجر عليها بباب الصدقة قبل الرد فيه آا المبادرة الى الصدقة والتحذير من التسويف بيات له تصدق عقبه بعدين - 00:22:20

حتى ترد عليه ولا تقبل. فان التسويف عندئذ يكون من المحرمات. اذا كان بالصدقة الواجبة وهي الزكاة وان كان في المستحب انه من المكرهات. قال حدثنا ادم وهو ابن ورقى قال حدثنا شعبة وابن حجاج حدثنا معبد ابن خالد. قال سمعت - 00:22:40
قال سمعت رضي الله عنه قال سمعت النبي يقول تصدقوا وهذا فيه الامر بالمبادرة لانه اتي بالفعل المضارع الدال على الخير الحال
والاستقبال فانه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته. الصدقة الواجبة وهي الزكاة والصدقة المستحبة - 00:23:00
فلا يجد من يقبلها لغفاء الناس واستغفارهم. يقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبلتها فاما اليوم فلا حدث لي به. وهذا والله اعلم في
صلاح الناس في اخر الزمان. لا يأخذ الانسان الا مقدار حاجته والا في - 00:23:20
اهل الدين في ضعف اهل الزمان يأخذ الزكاة حتى لو ما كان يحتاج لها. وكان هذا والله اعلم بعدها خروج المهدي وانتشار الخير في
زمنه. نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا - 00:23:40
وحتى هذا ايضا من مثل السابقة حديث ابي هريرة في حديث حارثة ابن وهب رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فهي في - 00:24:10
اي زيد وهذى معلمة الساعة التي وقعت وما زالت تتجدد في وقوعها. حتى يهم او يهم بالبناء المجهول. اي يبلغ منه مبلغه
يصيبه لهم. رب المال اي صاحبه من قبل صدقته. يهتم. الان الكسالى يقول والله - 00:24:40
اذا قلنا عليك كفارة يمين ولا عليك طيب والله ما اعرف المساكين والفقهاء وبين القاهم فيه وهذا من عجزه لا من عدمهم. ليس من
عدم المساكين والفقراء ولكن من عجزه. ولهذا ثوب او شماغ او - 00:25:10
متاع اذا بغي الماركة الفلانية والنوع الفلاني والمجاز الفلاني يدور السوق كله حتى يحسن. فتم لامر لامر لم يجب عليه
الاهتمام به واهمل في امن اوجب الله عليه الاهتمام به. قال وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه - 00:25:30
 علينا هرب لي اي لا حدث لي فيه. الله المستعان. نعم. حدثنا صلى الله عليه وسلم ليس بينه هذا حديث عدي بن حاتم رضي الله
عنہ قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان احدهما يشكو العين اي الفقر والحاجة - 00:25:50
واصل العيلة من عال يعييل عيلا. اي يقوم على من يحتاجه. والآخر يشكو قطع السبيل يعني من يقطعون الطريق من
السراق قطاع الطريق فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:50
اما قطع السبيل فانه لا يأتي عليك الا قليل. اي وقت قليل حتى تخرج العير الى مكة بغير خفيف. يستتب الامن ويختشو وينتشر امان
الناس بحكم السلطان بحكم شرع الله. والامن يا ايها الاخوة يستهين به الكثير - 00:28:10
اذا لم يجردوا ضده من الخوف. وان العاقل المستبصر من ينظر في حال الناس حوله الان. خصوصا مصر فانه لما ثار الناس كانت
النتيجة عليهم ان لم يأمن وان - 00:28:30
واهون على الانسان ان يموت ان يبيت جوعانا وهو امن خير له من ان يبيت شبعان هو غير امن ولهذا جاء في الحديث من امسى
اما في سربه معافا في بدنه عنده قوت يومه كأنما حيزت له - 00:28:50
بحذافير مسألة الامن مسألة عظيمة وجليلة والشريعة اعتبرت بها. والامان متوقف على من على السلطان ذكرشيخ الاسلام ابن تيمية
في السياسة الشرعية انه لان يبقى الناس ستين سنة تحت سلطان جائز خير له من ان يبقوا ليلة بغير سلطان. لما يكون فيها من عدم
الامن والخوف - 00:29:10
شديد والرعب ولا يهنا صاحب المال بمال. وهذا فيه التحذير من الفتن خصوصا فتن الخروج على الولاة والتشغيب عليهم وتآليهم.
وذكر اه مساوئهم حتى تمتلى القلوب غيظا وحنقا عليه قال اما قطع السبيل فانه لا يأتي عليك الا قليل حتى تخرج العير الى مكة بغير
خفير. واما العيلة اي الفاقة - 00:29:40
ان الساعة لا تقوم حتى يطوف احدكم بصدقته. والصدقة هنا تشمل صدقة الواجب والمستحبة. لا يجد من يقبلها منه. هذا هو الشاهد
للباب ثم لا يقف احدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له فيه ان الله يتكلم - 00:30:10
وفيه ان الله يرى سبحانه وتعالى ثم ليقول المؤتك مالا فيقولون بلى ثم يقول الم ارسل اليك رسول؟ فيقولون بلى فينظر عن يمينه فلا

يرى الا النار ثم ينظر ينظر عن شمالي فلا يرى الا النار وليتقين احدكم النار ولو بشق تمرة - 00:30:30

وهذا فيه الحث على الصدقة الطيبة كما جاء في الرواية السابقة ولو بعد تمرة فان لم يجد بكلمة طيبة لان الكلمة الطيبة حكمها حكم الصدقة كما جاء في الحديث. نعم - 00:30:50

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قلة قوله الصدقة من الذهب تعظيمها له وان مبلغ مالي كبير لكن لا يجد احدا يأخذها لان الناس استغنوها. وفيه ايضا ان الناس فنوا لا يفرح فيه بمال. من من آا - 00:31:10

القتل والهرج فيهم حتى لا يفرح فيه بغئيمة. والى الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلدن به. يكون القيم عليهم موب لازم انهم حريرهم وزوجاته لكن هذى بنته وذى بنته بنت اخوه وبنت اخته. وعمته وخالتة يرددن به لانه قد فني الرجال - 00:32:00
هذى الفتنة والحروب. الله المستعان. نعم. لم يعد له ما ما جاء يسألان واحد يشكو الحاجة والثاني يشكو قطعة سبيل يذكرني امرا عاما والا فان للسائل حقا كما قال الله جل وعلا والذين في اموالهم حق معلوم. السائل المحروم الاية الاخرى والذين في اموالهم حق للسيل المحروم - 00:32:20

السائل له حق. لهذا قال علي رضي الله عنه ان للسائل حقا ولو جاءك على ظهر فرس. لكن لا يعني ان ان يعطى يعطى مال اما بمال او بكلمة طيبة لا تنهره يعني الا اذا علمت منه او غالب على ظنك انه - 00:33:00

كذاب او امرت من ولی امرك بمنعه من السؤال فهذا نهره لا لذاته ولكن باعتبار اخر. ايه نعم وشهاد ان لا الله الا الله الايات والى قوله من كل رضي الله عنه - 00:33:20

نعم عن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الباب في ابقاء النار ولو بالشيء القليل. وان يقيم الصدقة ببارك الله جل وعلا فيه فضرب به المثل سبحانه وتعالى. وفي حديث ابن مسعود وابي مسعود الانصاري من حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه وابو مسعود - 00:34:10

من انصاع عمرو الانصاري البدرى. يقول لما نزلت اية الصدقة كنا نحامل اي نعمل بالاجرة بالحمل فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقلنا مرائي او قالوا مرائي وجاء رجل تصدق بصاع فقالوا ان الله لغنى عن صائم - 00:35:30

لهذا والقائلون هم منافقون وفيه ان المنافقين هم الذين يحكمون على على مقاصد الناس ونياتهم وش يدريرهم انهم مرائي ولا غير مرائي؟ هذا هذا عمل المنافق وعمل ضعيف الایمان. كما قول بعض الناس اذا كان يقصد كذا يتتحكم بما في - 00:35:50

فان هذا من شعار المنافقين. وقولهم ان الله لغنى عن صاعي هذا. ايضا هذا من التألي على الله والتحجير عليه فنزل قول الله جل وعلا في براءة الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين بالصدقات. والذين لا يجدون الا جهدهم هذا الذي يجده - 00:36:10
فلمزه عندئذ من شعار المنافقين. يقول ابو مسعود رضي الله عنه كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى فتحامن يعني اشتغل بالاجرة حتى يصيب المد المد ربع الصاع من الطعام وان بعضهم اليوم مئة الف - 00:36:30

مائة الف من اين؟ من من الفضة لان هي العملة التي تتعامل بها عندهم مئة الف فضة من الدرهم له هذا المبلغ العظيم مقابل شف في السابق ما كان عنده للمد من الطعام. وتحقيق لما اخبر به النبي عليه - 00:36:50

الصلوة والسلام. ثم الان في زمننا هذا اللي هنا فيه يا اخوان. منكم من يذكر فسحة المدرسة نصف ريال او ريال كلنا يا اخوان وكان الريال يكفيه. الان الريال يا الله تشد عالناس ما تشبع عمرك وزد خبز. يعني ان القيمة - 00:37:10

الشرائية زادت بما لم اسم بالتضخم التضخم هذا يجعل القيمة الشرائية للعملة نازلة وان كانت العملة كثيرة وهذا من من اثار تزيد المال وتقطمه والزيادة نعم قال رحمة الله حدثنا سليمان - 00:37:30

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا ان بيت النبوة هو اشرف البيوت لم يجد فيه الا ثلاث تمرات. كما جاء في الحديث انها - 00:38:00

اعطت كل واحدة من بنتيها بتمرة ثم لما همت بان تأكلها واذا البنتين زلقن التمر فقسمتها بينهما فقال عليه الصلاة والسلام من ابتلي من هذه البلاد بشيء كن له سترنا من النار وقال ان الله رحمها بما - 00:39:10

برحمةها بنتيها اتفوا النار ولو بشق تمرة. فان الشق قسمته بين بان الشق اعطت احداهن نصف التمرة والاخرى نصفها نعم. وهذا فيه فضل الصدقة ولو بالقليل. وقولهم انه نتحامل فيتصدق احدنا بالولد اي انهم يتصدقون من من حاج ثم كثرة الفتوح عند الناس وكثير المال بيدهم فصار - 00:39:30

يتصدقون به شيئا يسيرا بالنسبة الى ما كان في ذلك الامر الاول. الله المستعان. وهذا من حب الدنيا يا اخوان. حب الدنيا يورث هذا 00:40:00 النفس يخشى الفقر يتصدق احدكم وهو ماذا؟ صحيح شحيح -

صحيح يا اخي معافي شحيح يحب المال. وهذى افضل من صدقة من؟ تصدق وهو مريض ايش؟ مريض وعندهما فان المريض امامه الموت نعم قد يحكم يفهم من الحديث ان الذكور افضل من البنات لانه عدل بنتها نوع من البلوى ولكن هذا ليس بذاتها وانما باثرها - 00:40:20

وتربيتها وحفظها وانها من عرظه والا فان الذكر ناجز عبيه كما يقولون. نعم قال رحمه الله وقوله يا ايها الذين امنوا حدث له موسى 00:41:00 فقال يا رسول الله اي الصدقة -

باب فضل الصدقة. وفي بعض النسخ باب اي الصدقة افضل. وفضل صدقة الشهر الشحيح الصحيح اي من المرض الشحيح اي الحريص. معنى الشحيح هنا اي الذي مظنة الشح وهو الحرص لقول الله تعالى وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت. ايات المنافقون. في الاية الاخرى في البقرة يا ايها - 00:42:00

ما انفقوا من مما رزقناكم من قبل اي من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلف ولا شفاعة طيب في فرق بين الایتين من مات 00:42:50 قاموا قيامته. يعني انفقوا قبل الموت -

فان الموت يعني قيام القيمة. فالدلالة فيها على الحديث واضح على الباب واضح. ثم ترجمتها بالحديث قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد وهو ابن زياد عن عمارة ابن القعقاع ابو زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي 00:43:10 فقال يا رسول الله -

واي الصدقة اعظم اجرا؟ اي افضل؟ قال ان تصدق وانت صحيح شحيح. صحيح من المرض. صحيح ايش حريص عندك حرص 00:43:30 تخشى الفقر تؤمن الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم يعني قاربت الموت من قبل ان يأتي احد -

الموت قلت لفلان كذا وفلان كذا وقد كان لفلان كذا يعني من باب انك تتصدق في هذه الساعة. ويتصدق الانسان اذا اذا بلغت روح 00:43:50 الحلقوم هل تجزى صدقته؟ لا تنفذ الا فيكم؟ في الثالث من ماله بشرط ان يكون من -

انفذه فيهم غير وارث. اما الوارث فلا يصح ذلك فيه. نعم رضي الله عنها ان بعض صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قلنا للنبي صلى 00:44:10 الله عليه وسلم وهذا فيه فضل -

صدقة بين النبي عليه الصلاة والسلام لما قلنا له من نساء رضي الله عنهن اينا اسرع بك لحوقا؟ قال اطولهن يدا فظن الامر على ظاهر 00:45:10 فاخذوا قصبة عصا من قصب يطألون بها يتطاولون بها الايدي فكانت سوداء -

الله عنها اطولهن يدا فعلمنا بعد انها انما كانت طول يدها الصدقة لان اول نساء النبي عليه الصلاة والسلام ربه سودة بنت جمعة وكانت 00:45:30 اه عجوزا ثبت رضي الله عنها وكانت تحب الصدقة -

تحب الصدقة. طيب من هي من النساء التي تسمى باسم المساكين؟ ها هلا زينب؟ ها؟ بنت خزيمة او بنت او زينب بنت جحش. اي 00:45:50 الزينب؟ نعم. زينب بنت جحش وتسمى رضي الله عنه -

هذا ام المساكين زينب هي اول نساء النبي عليه الصلاة والسلام به لما تطاولوا الطول الحسي اطولهن من هي؟ سوداء من جمعة 00:46:20 بالطول المعنوي بكثرة الصدقة والانفاق فهي في زينب بنت جحش رضي الله عنها الشيخ من مات في مكة -

السوداء ماتت في مكة وميمونة بنت الحارث المصطلقية ماتت في مكة وبقية نسائه عليه الصلاة والسلام في المدينة. لا السوداء 00:46:50 اطولهن بالطول الحسي. لا المقصود بها المدينة قصة كيف نجمعها؟ الان سوداء رضي الله عنه لا اول من مات -

بعد ان يسلم زينب بنت جحش هي اول من مات سوداء رضي الله عنها اطولهن بالطول الحسي لما تطاول الايدي بالقصب العصر اي

نعم. لا هذا فيه تقديم وتأخير. هذا تقديم وتأخير - 00:47:20

في هذا الحديث يأتي في موضع آخر اطول من هذا. فكانت سوداء اطولهن يدا يعني حسا فعلمنا بعد ان ما كانت طول يدها الصدقة. المراد بالحديث هو الصدقة. ففي تقدير في حذف - 00:47:40

في الرواية هذى ايش؟ اختصار. اي نعم. يقولون من اه من جودها رضي الله عنها من جود سودة انها كانت صناعة تصنع بيدها وتصدق تخرج وتقصف وذبحت ذبيحة ما فرطت شي فيها شعرها تخليه ثياب وجده تدبغه. فتصدق بكل شيء منها - 00:48:00
هذه الذبيحة رضي الله عنها نقف على هذا الموضع والله اعلم. اللهم صلي على رسول الله صالح ايوه لا الاواني التي تسمع من الدبة والمقير والنمير اذا لم تكن خمرا او يخشى منها التخمر فانها لا تحرم - 00:48:30

اذا وردت الابل الماء لشربها فان ورودها على الماء يعطيهم من حقها على الماء اذا طلبوها من حلبه ان يحلب له. لان الحلب والحليب يتجدد بما يدخله الابل الى جوفها من - 00:49:20
الماء فمن حق آآ الناس على صاحب الابل حلابها على الماء اذا وردت. اما اذا ما وردت فانه ليس من لان الماء يعوض هذا الحليب الذي يذهب منها. لا عام - 00:49:50

والعرب يعيبون آآ من يمنع الحليب عن دابته ويعيرون من يبيع الحليب وهو قادر انك ضعيف نعم الضعف المتعلق بالامارة فان ابا ذر لما طلب الامارة يجيئه النبي اليها قال انك امرؤ ضعيف. فالضعف هنا ضعف تحمل هذه المسؤولية العظيمة. لما عرفه عليه الصلاة والسلام من خصائص - 00:50:10

بابي ذر لا تناسبوا هذه الامارة وتحمل المسؤولية. ثم عزاه بقوله اني احب لك ما احب لنفسي ولهذا الامارة والمسؤولية لا يعطها من طلبها وانما تعطى للاكفاء الاهياً بها نقف على هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:50:50
الحمد لله طيب - 00:51:20